

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (31)

علي عبدالعزيز الشبل

القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:39](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر المستمعين والمستمعات احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:59](#)

وحياكم الله الى حلقة جديدة ولقاء متجدد في برنامجكم الايمان والحياة ما زال الحديث موصولا ايها الاخوة حول وسائل الشرك بالله عز وجل الذي هو اقبح الذنوب فان الشرك بالله عز وجل - [00:01:24](#)

اقبح شيء اقبح الذنوب وافظعها واشنعها وافدعها وله من الوسائل القولية والفعلية العملية التي توصل اليه وتدور في اغلبها على محور الغلو اما بالاشخاص كالغلو في الصالحين من الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام - [00:01:48](#)

او الغلو في سادات المؤمنين او الغلو في الجمادات كالغلو في الشمس والقمر والحجر والشجر او بالعكوف عند القبور والمقامات والذبح عندها وقصدها في الحوائج وطلب الحاجات او الغلو من جهة التصاوير بالتمثيل - [00:02:17](#)

المنصوبة على الصالحين كما حصل ذلك في صالح قوم نوح الخمسة بود وسواع ويغوث ويعوق ونشر وهذا يتكرر ويحصل في كل زمان ان هذا الغلو ايها الاخوة هو الذي غير - [00:02:44](#)

الحنيفية حنيفية التوحيد في دين الخيل ابراهيم عليه وعليه الصلاة والسلام بقي الناس عشرة قرون بين ادم ونوح على التوحيد حتى جاء الشرك الشرك اذا طارئ على الاسلام ودخل عليه - [00:03:06](#)

الاصل في بني ادم انهم كانوا اهل توحيد واهل اسلام حتى طرأ عليهم هذا الشرك بعد ادم عليه السلام بنحو عشرة قرون بسبب الغلو في الصالحين فيما كان في هؤلاء الخمسة الصالحين من قوم نوح - [00:03:28](#)

وكان ايها الاخوة والاخوات من غير الحنيفية الخيل ابراهيم عليه الصلاة والسلام في التوحيد زعيم مكة في زمنه عمرو ابن لحي الخزاعي حيث كان يحب الرئاسة والفخر بها يحب المناصب - [00:03:48](#)

لقد رآه نبينا صلى الله عليه وسلم يجر قصبه اي امعاه في النار لم لانه اول من غير الحنيفية في هذه الجزيرة وهو اول من سيب السوائب وقد روى اهل السير - [00:04:11](#)

ان تلكم الاصنام وما نسخ منها امرت في الارض بالطوفان العظيم في زمن نبي الله ورسوله نوح عليه الصلاة والسلام فجاء الشيطان اعاذنا الله واياكم منه جاء الى عمرو ابن لحي الخزاعي - [00:04:30](#)

لما رأى من تطلعه للسيادة والزعامة على العرب فقال له ايه عمرا جدة تجد اصناما معدة تدعو اليها تجب تسد بين العرب ففزع لهذا في هذا الامر الذي يريده هذا الخبيث - [00:04:50](#)

من الزعامة والرئاسة فرقها في العرب فانك اذا فعلت ذلك لم يختلف عليك منهم اثنان ففعل ذلك عمرو فعبدت وقيل انه جاء بها من بلاد الشام ثم نصبها حول الكعبة - [00:05:10](#)

انتشر بسبب ذلك الشرك في هذه الاصنام والتمثيل بين العرب كما روى ذلك الامام البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي

الله تعالى عنه والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:28](#)

كسر تماثيل وصور الصالحين هذه الصور المنحوتة عليهم فسرهما لما كانت حول الكعبة حيث كان حول الكعبة ثلاثمائة وستون صنما صورت ونحتت على رجال صالحين من الاصنام التي كان يعبدها العرب - [00:05:45](#)

ايها الاخوة رجل كان في الطائف وكان يلت السوق للحجاج يطعمهم اياه وقيل سمي اللات من اسم الله الله كما روي ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والسويق - [00:06:07](#)

نوع من الطعام فلما مات هذا الرجل وكان صالحا عكفوا على قبره ما زال الغلو فيهم حتى اوحى اليهم الشيطان نصور له صورة وتماثيل تصوروا صورة هي رمز عن هذا الصنم فاصبحوا يتقربون اليه ويجعلونه وسائط بينهم وبين الله - [00:06:25](#)

في الدعاء والذبح والنذر والقصد وكذلك الحال في منات وفي العزى وفي هبل ونبينا صلى الله عليه وسلم كسر هذه الاصنام وابطلها لان الابطال لها ابطال لمادة الشرك بالله وحسم لمادته في امته وفي غيرها من الامم - [00:06:48](#)

ولقد وجد للأسف الشديد من المسلمين من عاب على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ممن كسر الاصنام وهدم الاضرحة وهذا في الحقيقة عيب على نبينا صلى الله عليه وسلم وانتقاص له - [00:07:12](#)

ومن اعابهم دل على انه ما حقق التوحيد وما اعتنى بهذه الدعوة النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كسر الاصنام لانها رموز لهذا الشرك وتكسيه اياها من حسمه مادة الشرك بالله عز وجل. وسده الوسائل والذرائع الموصلة اليه - [00:07:29](#)

فهم ما عبدوا الحجر لذاته ولكن عبدوا ما يرمز اليه الحجر حتى تطور هذا ببعضهم مع طول العهد حتى عبدوا الاحجار واعتقدوا فيها النفع والضر ان كان في احجار او اشجار او قبول او مقامات - [00:07:53](#)

على انه ينبغي التنبيه ايها الاخوة والاخوات على ان تكسير هذه المقامات التي تعظم من دون الله والاشجار التي تعبد وتقصد من دون الله. وكذلك التماثيل انما هو مناط بولي امر المسلمين - [00:08:13](#)

او بنوابه الذين يفعلون ما يأمرهم به. وليس هو مناط باحد الناس الا فيما هو تحت ملكه وتحت قدرته من غير ان يتسبب في ذلك فتنة ويتسبب في ذلك اشاعة قالت السوء بين المسلمين - [00:08:31](#)

ولقد بلغ العرب ايها الاخوة في جاهليتهم الحضيض الداني في الوثنية اعراب بدو رحل يمر الاعرابي ثم يقطن في المكان ويتخذ اربعة احجار ثلاثة ينصبها لقدره يطبخ عليها عشاءه. والرابع ينصبه يتقرب اليه - [00:08:50](#)

يتقرب اليه ما زال قاطنا في ذلك المكان ان هذه الوثنية التي كان عليها العرب قبل الاسلام لها مقام اخر ارجئه الى حلقة قادمة ان شاء الله ان وسائل الشرك ايها الاخوة - [00:09:11](#)

يبلغ يبلغ من التهاون بها عند الناس حتى يغلو فيها غلوا عظيما الى ان يستمرؤوا الشرك الى ان يستمرؤوه بينهم ان كان في قول او في فعل او او في اعتقاد. نسأل الله جل وعلا ان يعصمنا واياكم بعصمته - [00:09:30](#)

عن الوقوع في اسباب غضبه ومساخطه. وان يجنبنا الشرك الاكبر والاصغر. انه ولي ذلك والقادر عليه. والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:48](#)

انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة اجمل وارقي التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز السبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري والحياة - [00:10:09](#)